

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شَرَاكٍ تَعْلِيهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ .**

رواه البخاري

.....

**المعنى الاجمالي:**

كل مسلم يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ويرغب في دخول الجنة والنجاة من النار، فهي أمنية كل مسلم، ومقصد كل تقي، وقد يتصور بعض الناس أن طريق الجنة طويل وشاق، يحتاج إلى أعمال متعبة، وجهود مضنية، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم ييشرننا بأن طريق الجنة سهل ميسر قريب لمن وفقه الله تعالى وأعانته.

وهذا الحديث يتضمن ترغيباً وترهيباً ، يتضمن ترغيباً في الجملة الأولى وهو قوله صلى الله عليه وسلم : الجنة أقرب إلى أحدكم من شركاء نعله وشرك النعل : هو السير الذي على ظهر القدم وهو قريب من الإنسان جداً ويضرب به المثل في القرب ، وذلك لأنه قد تكون الكلمة الواحدة سبباً في دخول الجنة ، فقد يتكلم الإنسان بالكلمة الواحدة من رضوان الله عز وجل لا يظن أنها تبلغ ما بلغت ، فإذا هي توصله إلى جنة النعيم . ومع ذلك فإن الحديث أعم من هذا ، فإن كثرة الطاعات واجتناب المحرمات من أسباب دخول الجنة وهو يسير على من يسره الله عليه ، فأنت تجد المؤمن الذي شرح الله صدره للإسلام يصلي

براحة وطمأنينة وانسراح صدر ومحبة للصلاة، ويزكي كذلك ، ويصوم كذلك ، ويحج كذلك ، ويفعل الخير كذلك ، فهو يسير عليه سهل قريب منه ، وتجده ، يتجنب ما حرمه الله عليه من الأقوال والأفعال وهو يسير عليه . وأما والعياذ بالله من قد ضاق بالإسلام ذرعاً ، وصار الإسلام تقيلاً عليه فإنه يستثقل الطاعات ، ويستثقل اجتناب المحرمات ، ولا تصير الجنة أقرب إليه من شرك نعله . وكذلك النار ، وهي الجملة الثانية في الحديث وهي التي فيها التحذير ، يقول النبي عليه الصلاة والسلام والنار مثل ذلك أي : أقرب إلى أحدنا من شرك نعله ، فإن الإنسان ربما يتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً وهي من سخط الله فيهوى بها في النار كذا وكذا من السنين ، وهو لا يدري ، وما أكثر الكلمات التي يتكلم بها الإنسان غير مبال بها ، وغير مهتم بمدلولها ، فترديه في نار جهنم ، نسأل الله العافية . ألم تروا إلى قصة المنافقين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حيث كانوا يتحدثون فيما بينهم يقولون : ما رأينا مثل قراننا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء ، يعنون بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، يعني أنهم واسعوا البطون من كثرة الأكل ، وليس لهم هم إلا الأكل ، ولا أكذب ألسناً ، يعني : أنهم يتكلمون بالكذب ، ولا أجبن عند اللقاء ، أي : أنهم يخافون لقاء العدو ولا يثبتون بل يفرون ويهربون . هكذا يقول المنافقين في الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه . وإذا تأملت وجدت

أن هذا ينطبق على المنافقين تماماً لا على المؤمنين ، فالمنافقون أشد الناس حرصاً على الحياة ، والمنافقون من أكذب الناس ألسناً ، والمنافقون من أجبن الناس عند اللقاء .

فهذا الوصف حقيقته في هؤلاء المنافقين . ومع ذلك يقول الله عز وجل : ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب يعني ما كنا نقصد الكلام ، إنما هو خوض الكلام ولعب فقال الله عز وجل قل يعني قل يا محمد : أباالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعتب طائفة بأنهم كانوا مجرمين فبين الله عز وجل أن هؤلاء كفروا بعد إيمانهم باستهزائهم بالله وآياته ورسوله ، ولهذا يجب على الإنسان أن يقيد منطقته ، وأن يحفظ لسانه حتى لا يذل فيهلك .

نسأل الله لنا ولكم الثبات على الحق والسلامة من الإثم.

قال ابن حجر: «فينبغي للمرء أن لا يزهّد في قليل من الخير أن يأتيه، ولا في قليل من الشر أن يجتنبه، فإنه لا يعلم الحسنه التي يرحمه الله بها، ولا السيئة التي يسخط عليه بها .

فالذي يتأمل الإسلام العظيم يجد السهولة واليسر في كل جوانبه وأحكامه، فعقائده ميسرة ليس فيها غموض ولا تعقيد، وعباداته سهلة ليس فيها مشقة ولا إرهاق، وأخلاقه رقيقة ليس فيها مخالفة الفطرة ولا الخروج عن مقتضيات العقل القويم والعرف السليم، فكل أحوال تدعو الإنسان للدخول فيه والتعبد ﷻ تعالى من خلال هديه وأحكامه، كما قال تعالى: {وما جعل عليكم في الدين من حرج} (الحج:78) وقال تعالى: { يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر} (البقرة:185).

ورحم الله ابن القيم إذ يقول: «لا تتم الرغبة في الآخرة إلا بالزهد في الدنيا، ولا يستقيم الزهد في الدنيا إلا بالنظر في الآخرة وإقبالها ومجبتها ولا بد، ودوامها وبقائها وشرف ما فيها من الخيرات والمسرّات».

والمسلم وهو يجاهد نفسه لا بد له من غداة يتسلح بها، وأقوى الأسلحة التي يستخدمها المسلم في مجاهدة نفسه سلاح الصبر؛ فمن صبر على جهاد نفسه وهواه وشيطانه غلبهم، وجعل له النصر والغلبة، وملك نفسه فصار ملكاً عزيزاً، ومن جزع ولم يصبر على مجاهدة ذلك غلب وقهر وأسر، وصار عبداً ذليلاً أسيراً في يد شيطانه .

فما أقرب الجنة للعبد وأيسرها على من وفقه الله، وفتح له أبواب الطاعة والخير.

وما أقرب النار للمخذول الشقي الذي أوبقته الذنوب وفارقه عون الله وتوفيقه.

عنوان المطوية:

## الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ تَعْلِيهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ .



فوائد من أحاديث النبي

حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخى الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .  
تهدي ولا تناع الإصدار رقم ( 85 )

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

10- طريق الجنة يسير ، توبه مما مضى ، وعمل صالح وترك للمعاصي فيما بقى ، وأذكرك بقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي ! ) قالوا ومن يأبي يا رسول الله ؟ قال : ( من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى ) رواه البخاري .

11- الخوف والرجاء جناحان يطير بهما المؤمن إلى الآخرة .

12- هذا من جوامع الكلم: فإن ما بين الإنسان وبين الجنة إلا أن تطلع روحه على الإيمان وما بين الإنسان وبين النار إلا أن تطلع روحه على الشرك والكفر .

13- الشرك: السير الذي يدخل فيه الأصعب . و شريك النعل هو السير الذي يكون على ظهر القدم و هو قريب من الإنسان جدا و يضرب به المثل في القرب ، و ذلك لأنه قد تكون الكلمة الواحدة

14- النائب من ذنبه محل رعاية الله وأهل لحفظه ورحمته، يصدق عليه من بركاته، ويمتعه بسعة الرزق ورغد العيش في الدنيا، وينعم عليه بالتواب العظيم والنعيم المقيم في الآخرة

15- أعظم بركات الاستغفار والإنابة إلى الله، بهما تُستنزَل الرحمات، وتبارك الأرزاق، وتكثر الخيرات، ويعطي الله الأموال والبنين، ويغفر الذنوب، ويمنح القوة والسداد والرشاد.

16- أن نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - كان يرثي صحابته الكرام - رضي الله عنهم - على العزوف عن الدنيا والاشتغال بيوم المعاد؛ فمن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمنكبي فقال: «كُنْ في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ:

1- إن الله جعل الدخول في الإسلام الذي هو أفضل نعم الله سهلاً، وذلك بالنطق بالشهادتين بعد معرفة الله ورسوله .

2- جعل الكفر سهلاً فكلمة واحدة تدل على الاستخفاف بالله أو شريعته تخرج قائلها من الإيمان، وتوقعه في الكفر الذي هو أسوأ الأحوال حتى يكون عند الله أحقر من الحشرات والوحوش، سواء تكلمها جاداً أو مازحاً أو غضبان .

3- أن الطاعة موصلة إلى الجنة وأن المعصية مقربة إلى النار ، وأن الطاعة والمعصية قد تكون من أيسر الأشياء . وجاء في الحديث : " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا ، يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم "

4- إن الإيمان بالآخرة أصل صلاح القلب، وأصل الرغبة في الخير والرغبة من الشر، اللذان هما أساس الخيرات .

5- الإيمان بيوم القيامة يفتح للإنسان باب الخوف والرجاء اللذين إن خلا القلب منهما .

6- نسيان الآخرة واليوم الآخر وما فيها مفتاح باب الطغيان والفساد والشر والانحراف عند هذا الإنسان والانحراف وراء أقاويل وأباطيل أهل الشر من إبليس وجنده من الإنس والجن .

7- الجنة والنار: داران خلقهما الله ليكون إليهما مآل المكلفين من الإنس والجن .

8- إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً فهم يعمل أهل الجنة يعملون، وخلق النار وخلق لها أهلاً فهم يعمل أهل النار يعملون . كانوا يعدون القوة في الإيمان واليقين كأنهم يرون الجنة ويرون النار .

9- الأصل فيما أراد الله من الكرامة للإنسان أن يسكن الجنة، ولكن بالعصيان يخرج منها، فمن أطاع الله في الدنيا عاد إلى منزله الأصيل وهو الجنة ، ومن عصى الله رُدَّ إلى النار .